

## تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 5

محمد بن صالح العثيمين

والسنة مملوقة بذكر اصناف العقاب الذي يعاقب به هؤلاء فهو عذاب شديد لاهله الصراخ والعويل وهم يصطلحون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فيقال لهم توبىخا او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكرة وجاءكم النذير فذوقوه فما للظالمين من نصيب - 00:00:00

هذه يا اخواني حقائق حقائق نحن ان شاء الله تعالى في الايمان بها كأنها مشاهدة عندنا فالاعظم ولهذا قال لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام عزيز من العزة وهي ثلاثة اصناف - 00:00:34

عزوة القدر وعزوة القهـر وعزـة الامتناع عـزة القدر بمعنى ان الله تعالى ذو قدر شـريف عـظيم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام السيد الله السيد الله هذه عـزة القدر عـزة الـقهـر انه قـاهر لـكل شيء - 00:01:07

لا يـغلـبـ بلـ هوـ الغـالـبـ قالـ اللهـ تـعـالـىـ وـهـوـ القـاهـرـ فـوـقـ عـبـادـهـ وـقـالـ الشـاعـرـ الـجـاهـلـيـ اـيـنـ الـمـفـرـ وـالـالـلـهـ الطـالـبـ وـالـاـشـرـمـ المـغـلـوبـ لـيـسـ الغـالـبـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ غـالـبـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ - 00:01:33

عزـةـ الـامـتنـاعـ ايـ عـزـ وـجـلـ يـمـتـنـعـ عـنـ اـنـ يـنـالـهـ سـوـءـ اوـ نـقـصـ وـمـنـ هـذـاـ المـعـنـىـ قـوـلـهـمـ هـذـهـ اـرـضـ عـزـازـ ايـ صـلـبـةـ قـوـيـةـ مـاـ تـؤـثـرـ فـيـهاـ المـعـاـولـ وـنـحـنـ نـقـولـ فـيـ لـغـتـنـاـ عـزـاـ - 00:01:53

هـذـاـ يـعـنـيـ شـدـيـدـةـ صـلـبـةـ اـذـاـ فـمـعـنـىـ عـزـيزـ ايـ ذـوـ العـزـةـ وـالـعـزـةـ كـمـ قـسـمـاـ؟ـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ عـزـةـ الـقـدـرـ وـعـزـةـ الـقـهـرـ وـعـزـةـ الـامـتنـاعـ وـلـهـذـاـ الـذـيـ يـفـسـرـ العـزـيزـ بـالـغـالـبـ فـقـطـ نـقـولـ اـنـ تـفـسـيـرـهـ قـاـصـرـ - 00:02:21

مـصـيـرـهـ قـاـصـرـ بـلـ هوـ يـشـمـلـ الـمـعـانـيـ الـثـلـاثـةـ وـقـوـلـهـ ذـوـ اـنـتـقـامـ اـيـ صـاحـبـ صـاحـبـ اـنـتـقـامـ وـالـانـتـقـامـ اـخـذـ المـجـرـمـ بـاـجـرـامـهـ اـخـذـ المـجـرـمـ بـاـجـرـامـهـ تـقـولـ اـنـتـقـمـتـ مـنـ زـيـدـ يـعـنـيـ اـخـذـ بـحـقـيـ مـنـهـ - 00:02:45

فـاـخـذـ الـمـسـلـمـ بـاـجـرـامـهـ يـسـمـيـ اـنـتـقـامـاـ كـمـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ اـنـاـ مـنـ الـمـجـرـمـيـنـ مـنـتـقـمـوـنـ وـهـنـاـ قـالـ ذـوـ اـنـتـقـامـ وـلـمـ يـقـلـ ذـوـ الـانـتـقـامـ وـفـيـ الرـحـمـةـ قـالـ وـرـبـكـ الـغـفـورـ ذـوـ الرـحـمـةـ وـلـمـ يـقـلـ ذـوـ رـحـمـةـ - 00:03:08

وـانـ كـانـ قـالـ فـيـ اـيـةـ اـخـرـىـ وـانـ رـيـكـ لـذـوـ مـغـفـرـةـ لـلـنـاسـ عـلـىـ ظـلـمـهـمـ لـاـنـ الـانـتـقـامـ لـيـسـ مـنـ اوـصـافـ اللـهـ الـمـطـلـقـةـ وـلـيـسـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـمـنـطـقـ لـيـسـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـمـنـتـقـمـ - 00:03:30

وـلـيـسـ مـنـ اوـصـافـ اللـهـ الـمـطـلـقـةـ الـانـتـقـامـ بـلـ الـانـتـقـامـ لـاـ يـوـصـفـ اللـهـ بـهـ نـعـمـ الـمـنـتـقـمـ لـاـ يـوـصـفـ اللـهـ بـهـ الاـ مـقـيـدـاـ فـيـقـالـ الـمـنـتـقـمـ مـنـ الـمـجـرـمـيـنـ كـمـ قـالـ تـعـالـىـ اـنـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:03:49

مـنـتـقـمـوـنـ اـمـاـ الـانـتـقـامـ فـهـيـ لـاـ تـعـطـيـ الـانـتـقـامـ الـمـطـلـقـ لـاـنـ الـانـتـقـامـ نـكـرـةـ فـلـاـ تـعـطـيـ الـمـعـنـىـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ يـعـنـيـ لـهـ اـنـتـقـامـ اـنـتـقـامـ مـمـنـ مـقـيـدـ وـلـاـ مـطـلـقـ؟ـ مـقـيـدـ اـنـتـقـامـ مـنـ الـمـجـرـمـيـنـ اـنـتـبـهـ وـبـهـذـاـ نـعـرـفـ اـنـ اـنـ الـاسـمـاءـ الـمـسـرـوـدـةـ - 00:04:13

فـيـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ روـاهـ التـرـمـذـيـ لـاـ تـصـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـ ذـكـرـ فـيـهـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ الـمـنـتـقـمـ وـهـذـاـ لـاـ يـصـحـ وـحـدـفـ مـنـ اـسـمـاءـ اللـهـ مـاـ ثـبـتـ بـهـ الـاحـادـيـثـ - 00:04:40

فـلـمـ يـذـكـرـ فـيـهـ مـثـلـ الشـافـيـ وـالـرـبـ الـرـبـ اـيـضاـ فـالـمـهـمـ اـنـ اللـهـ قـالـ ذـوـ اـنـتـقـامـ وـلـمـ يـصـفـ نـفـسـهـ بـالـمـنـتـقـمـ الاـ مـقـيـدـاـ نـأـخـذـ اـلـانـ الـفـوـائـدـ هـاـ جـتـ الـاسـئـلـةـ تـرـىـ مـاـ مـنـعـ السـاعـةـ الـتـيـ - 00:04:58

بـاـقـيـ اـرـبـعـ عـشـانـ مـاـ بـقـىـ الاـ وـاحـدـ دـقـيـقـةـ وـحـدـةـ طـيـبـ اـسـأـلـ قـالـوـاـ مـاـ بـيـنـ اـيـدـيـكـمـ مـاـ يـشـمـلـ يـاـ شـيـخـ مـاـ يـتـقـدـمـ يـعـنـيـ اللـيـ الـذـيـ اـمـامـهـ وـالـذـيـ خـلـفـهـ يـعـنـيـ اـذـاـ اـخـبـرـ الـقـرـآنـ بـخـبـرـ ثـمـ وـقـعـ هـذـاـ خـبـرـ يـكـونـ الـقـرـآنـ مـصـدـقاـ بـسـ الـمـرـادـ بـمـاـ لـدـيـهـ مـنـ الـكـتـابـ - 00:05:21

كما قال تعالى في سورة الناثر وانزلنا عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ولا كتاب بعده في اشياء وقعت اي صحيح لكن لكن هو ما هو مصدقا لما بين يديه لأن كيف يصدق ما بين يديه - 00:05:50

يعني في المستقبل التصديق عن شيء مضى لو قال صادقا فيما بين يديه صح ان يخبر بصدق لمن استقبل فاية المائدة تقيد هذا وايضا المعنى ما يستقيم. نعم. فرق بين الشرك. الفرق بينهما ان نقول كل شرك - 00:06:09

كفر وليس كل كفر شرك. نعم. وليس كل كفر. شركا. نعم الذي يعبد الصنم مشرك وهو كافر ايضا. والذي يجحد ما يجب الایمان به كافر وليس بمسلم نعم القبل كل ما تقدم فهو قبل - 00:06:32

من قبل هذه الكتب كيف من قبل من قبل هذا الكتاب بالنسبة للاية هذى من قبل هذا الكتاب. نعم فهمت؟ بالنسبة ذكرنا في اسم موسى وعيسي انهم اسمان اعجبيان نعم اذا ذكر في القرآن فهما عربيات نعم معربات - 00:07:08

نعم. ها؟ ايش؟ هي التراث والانسي؟ قال موسى وعيسي؟ لا موسى وعيسي اسمها نعجمية اي نعم اذا ذكر في القرآن فهما معربان. نعم. ان شاء الله. هذا ويش ما في اشكال. لكن ما ذكره اهل الاصول في بحث هل في القرآن لفظ نعم. مثل ما قال في استبرق وغيره من - 00:07:30

يعني في الاصل فهو معرب وليس اصله عربيا لانك لو تقول انه عجمي حتى بعد نزول القرآن به ما سلوا القرآن بلسان عربي لكن هل يضره يعني لوجود الكلمة وهل يضر ان نقول ان العرب لما عربوها ونطقوا بها واجرواها على استنتم - 00:08:01

العربية بالتعريف من الشيطان الرجيم ان الله لا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء والذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا الله الا هو العزيز الحكيم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات من محكمات هن ام الكتاب - 00:08:21

فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تهويته الا الله والراسخون في العلم يكونون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب. بس اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:08:52

الظاهر اننا لم نناوش ولم نأخذ فوائد طيب قال الله تبارك وتعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل لماذا قال في القرآن نزل وفي تراث الانجيل انزل - 00:09:33

لان القرآن بان القرآن ما نزله بالتدرج. نعم. ما نزل جملة واحدة. نعم. لذلك قال في القرآن نزل وقال في الانجيل والتراث. جملة واحدة. احسنت. طيب قوله بالحق محمد ها - 00:09:54

معنى بالحق نزله طيب شاكر لا معنيين تحتمله جيد. اولا تحتمل الاشتغال. اي ان النزول كان بالحق. ولم يكن بالباطل وآخر يعني ان ان ما جاء به فهو حق. صدق في الاخبار وعدل في الاحكام - 00:10:16

طيب. بوجه اخر انه نفس النزول نزواها كان بالحق. كان حقا ولم يكن كذلك كذا؟ طيب صح؟ يعني هو حق نازل من عند الله وما جاء به مشتمل عليه فهو حق ان يكون. طيب - 00:10:44

قوله هدى للناس ترها اي لاجل بداية قوله انزل الفرقان ما المراد به القرآن ام غيره؟ او غيره كل الكفر اذا فالفرقان هنا وصف وليس شخص عينا نعم - 00:10:59

طيب قوله ان الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد ما مناسبتها لما قبلها والفرقان يميز لكن مثل ما فعل الذين كفروا والذين امنوا يعني لما ذكر ان هذه الكتب - 00:11:32

هدى وفرقان ذكر انقسام الناس الى كفر وايمان فذكر حكم الكافرين طيب قوله والله عزيز ذو انتقام العزيز غائم فقط العزيز ذو العزة طيب والعزة نعم. نعم طيب معنى عزة القدر؟ خليل - 00:12:00

القدرة اقول ما معنى القدر؟ عزة القدر العظيم. يعني ذو قدر عظيم والقدر يعني الشرف والسؤدد وما اشبه ذلك عزة طارئة شيبة انه سبحانه وتعالى قاهر هو القاهر فوق هذا قاهر لا يغلب بل هو الغالب نعم طيب - 00:12:34

ثالث عزة الامتناع يوسف انه يمتنع عليه كل وصف انه يمتنع عليه كل عيب ونقص كل عيب ونقص. طيب قوله ذو انتقام معناها احمد لا ما حضرتش نعم خالد - 00:13:01

اي صاحب انتقام هل هذا يدل على ان الانتقام لله وصف مطلق؟ ها ان انه ذو انتقام في محله ولهذا جاءت نكارة قال ذو انتقام انتقام  
من من المسلمين احسنت - [00:13:31](#)

نرجع الان الى الفوائد من من الاول طيب من فوائد الايات الكريمة السابقة اولا اثبات الوهية الله عز وجل لقوله الله والثاني انفراده  
بهذه الالوهية في قوله لا الله الا هو - [00:13:54](#)

ومن فوائد الاية اثبات اسمين من اسماء الله الحي القيوم وقد ورد انها اسم الله الاعظم اشتمالهما على كمال الذات والصفات  
والافعال كذا؟ طيب ومن فوائد الاية اثبات حياته وقيوميته - [00:14:21](#)

من اين تؤخذ فهد الله لا الله بس هذى الحي القيوم ونحن من اثبات حياته وقيوميته. ها عام كل اسم فانه متضمن للصفة. كذا وقد  
يتضمن امرا زائدا وهو الحكم الذي يسمى - [00:14:49](#)

اثر اليس كذلك؟ طيب من فوائد الاية الكريمة ان كل شيء مفتقر الى الله وان الله غني عما سواه لأن وجه ذلك لأن كمال حياته يستلزم  
غناء عن كل احد - [00:15:11](#)

وكمال قيوميته يستلزم افتقار كل شيء اليهم وهو كذلك. قال الله تعالى ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها وقال تعالى افمن هو  
قائم على كل نفس بما كسبت - [00:15:34](#)